## نهضة الحسين (ع)

حركة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت من هذا القبيل؛ قال (عليه السلام): "إنّما خرجت لطلب الإصلاحَ في أمّة جدّي".

وقال (عليه السلام): "أيها الناس إن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام اللّه، ناكثاً لعهد اللّه، مخالفاً لسنة رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم)، يعمل في عباد اللّه بالإثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بقولٍ، ولا فعلٍ كان حقّاً على اللّه أن يُدخِلَه مُدخَلَه"، يعني إذا رأى أحدكم بؤرة الفساد وبؤرة الظلمٍ ولم يحرّك ساكناً كان مصيره عند اللّه تعالى مثلها.

وقال (عليه السلام): "إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً".



## إسقاط الطاغوت

لقد طلب أهلُ العراق الإمامَ الحسين (عليه السلام) لكي يذهب إليهم ويحكم، والإمام (عليه السلام) استجاب لهذه الدعوة، وليس صحيحاً أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن يفكّر بالحكم، بل كان يفكّر بإسقاط القوى الطاغوتيّة والشيطانية، سواء حصل ذلك باستلام زمام الحكم، أو بالشهادة وتقديم الدم، والإمام الحسين (عليه السلام) كان يعلم ما كان سيحلّ بالإسلام من خلال إمضائه وسكوته وسكونه، فلو لم يقم (عليه السلام) بهذه الحركة -عندما تقع مقدّرات وإمكانات المجتمعات أو مجتمع ما بيد سلطة معيّنة تتّخذ من الطغيان سبيلاً ومنهجاً- ولم يُثبِت رجالُ الحقّ ودعاتُه وجودَهم.. في المواجهة، يكون أهلَ الحقّ قد أمضوا الظلم دون أن يكونوا قد أرادوا ذلك.



## بقاء الحقيقة

لو أنّهم لم ينهضوا لكانت الأجساد قد بقيت على قيد الحياة، لكنّ الحقيقة كانت ستموت والروح ستنصهر وتذوب، والضمائر كانت ستسحق، حتّى اسم الإسلام كان سيفنى.

### حضور المجالس الحسينية

عن الإمام الصادق (عليه السلام): "يا فضيل تجلسون وتتحدثون؟ قال نعم جعلت فداك، قال: إن تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا، يا فضيل فرحم اللّه من أحيا أمرنا. يا فضيل من ذَكَرَنا أو ذُكِرْنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر اللّه ذنوبه ولو كانت أكَثر من زبد البحر".




# اضاءات عاشورائية

## من فكر الإمام الخامنئي دام ظله

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

## أعظم المفاسد

إنّ أعظم آثام الإنسان على مرّ التاريخ، وأكثر ذنوبه وخطاياه، وانحرافه عن العدل والإنصاف، ومجانبته عن التقوى، برزت في ساحة ممارسة السياسة والحكم، فالذنوب التي يقترفها الحكّام والقادة والمسلّطون على مصائر الناس لا تقاس بأكبر الذنوب التي يقترفها بقية الناس، فقليلاً ما كان الإنسان يتمتّع بالعقل والأخلاق والحكمة، فحكومة المنطق في هذه الساحة كانت أقلّ بكثير منها في سائر ميادين الحياة البشريّة.

## المظلومون

وطوال التاريخ، الذين دفعوا ضريبة هذا الانعدام للعقل والمنطق، والتلوّث بالفساد والرذيلة هم آحاد بني البشر سواء من مجتمع واحد، أو من مجتمعات متعدّدة.

## إقامة القسط

في وجه هؤلاء احتشد الأنبياء عليهم السلام، ولو لم يتصدّوا عليهم السلام لطواغيت العالم وعتاة التاريخ، لما كان هناك حاجة إلى حرب أو نزاع، يقول تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران:146، فالأنبياء(ع) الذين قاتلوا وحاربوا، وحارب معهم عباد مؤمنون كُثُر، وضدّ من كانت هذه الحروب؟، الطرف المقابل في حروب الأنبياء عليهم السلام كانت هذه الحكومات الفاسدة وهذه القوى الهدّامة والطاغية، التي سبّبت المصائب والهلاك للبشريّة عبر التاريخ.

## هدف الأنبياء(ع)

لذا كانت أهمّ أعمال أنبياء اللّه العظام، مواجهة الطواغيت الذين ضيّعوا نعَمَ اللّه [وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ البقرة:205، فالآية الكريمة تذكر الحكومات الفاسدة بعبارات تهزّ المشاعر، لأنهم بذلوا جهدهم لكي يعمّ الفساد العالم: [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ إبراهيم:28 [جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ ص:56، فقد بدّلوا النعم الإلهيّة والنعم الإنسانيّة والنعم الطبيعيّة إلى كفران، والذين كان يجب أن يتمتّعوا بهذه النعم أحرقوهم في جهنّمهم المحرقة التي أوجدوها بفعل كفرانهم.